

يا صديقي لا أحد يعرف ما بي .

قارئ "طاوة" المرق أخبرني أنني سأعيش حياة طويلة ومبهجة قد كذب، ربما لأنها مرقة

ماجبي ولم تكن مرقة كلبنا الفاسق.

قارئ قاع القدم تحسسها بشراهة وزادت مساحة دراسته صعوداً صعوداً.. حتى وصل

إلى ما تشتهيئه نفسه وأخبرني أنني سأعيش عمراً طويلاً.

قالها هكذا

- طوييييييل.

وكذب.. فقد كنت أعرف أنني سأموت مسرطناً في القرب.

رامي الأصداف.. رمى وفكر.. ثم رمى وعقد الحاجبين.. ورمى الثالثة ولوى الشفتين

وفي الرابعة تشابكت أصابعه بعضها ببعض تحُكان البرص المنتشر بها وقال لي حقائق

زانقة قمت بإشاعتها قبل زيارته.

ضارب الرمل.. فكر وتفكر.. إحدوب وتقعر.. دمعت عيناه الخبيثتان..

اعتذر.

برر أن الرمل مستورد وليس من أراضي المدنسة .

- وأين الساحرات؟

الساحرات يستشرفن المستقبل ببصائرهن الكامنة بين أفخاذهن وأنا قبيح بما يكفي ليتبان لي بالويل والثبور وشر الأمور.

هيا لنذهب إلى قارئ النجوم.. فربما وهو يحدق إلى الأعلى نسرق من جيبه ما نسد به

جوعنا.

ونمضي.